

الدرس الخامس : الاردن في العصر الايوبي

اهمية الاردن في العصر الايوبي:

الدولة الايوبية

(ميلادي 1173-1229) (626-569هـ)

هي الدولة التي اسسها صلاح الدين الايوبي في مصر
وامتدت لتشمل الشام والحجاز واليمن وبعض اجزاء من ليبيا واتخذت من القاهرة عاصمة لها

لماذا سميت بالدولة الايوبية؟

نسبة الى ال ايوبي في الموصل شمال العراق

من هو صلاح الدين الايوبي؟

التعريف به:

❖ قائد مسلم اسس الدولة الايوبية التي وحدت شمال العراق وبلاد الشام ومصر والحجاز واليمن في ظل الخلافة العباسية وقاد عدة حملات ومعارك ضد الفرنجة > سؤال ؟ لاستعادة الاراضي التي استولوا عليها وهزم الفرنجة في معركة حطين واستعاد القدس.

ادرك الايوبيون اهمية الموقع الاستراتيجي للاردن بوصفه

حلقة الوصل بين مصر والشام

لماذا ادركوا اهمية الموقع؟

- لتوحيد الجهود العسكرية بين جيوش الشام وجيوش مصر
- وارضا للحشد العسكري والتعبئة العربية لمواجهة الفرنجة
- وممرًا للطريق الحج وطريق التجاري من الشام الى مصر والحجاز
- وغنيا بالثروة الزراعية



ملاحظة هذه الخريطة من الكتاب

النتيجة

أدرك الأيوبيون أهمية الموقع الإستراتيجي للأردن.

السبب

مظاهر اهتمام الايوبيون بالاردن:

من مظاهر اهتمام الايوبيون بالاردن ما يلي:

1- شيد الايوبيين قلعة عجلون علة قمة جبل مرتفع (جبل عوف) في عام (1184-579هـ)

من الذي فيها؟ من قبل عز الدين اسامة احد قادة صلاح الدين الايوبي وذلك ل....

❖ مراقبة تحركات الفرنجة في المنطقة

❖ تأمين طرق التجارة بين بلاد الشام ومصر

2- اصبح الاردن جزءا من الدولة الايوبية التي شملت مصر وبلاد الشام وحافظ على اهميته الاستراتيجية والدفاعية عن طريق

جري الاعتناء بالمن وحماية طريق الحج والتجارة وحفر الابار واقامة خزانات الماء على الطرق وتلبية حاجات الحجاج والقوافل من الطعام والماء والسكن والعلف وحيوانات النقل وغيرها من المؤن

3- بعد تحرير صلاح الدين للكرك اقطعها لاخته (الملك العادل الذي اهتم بها) شو سوا فيها؟

اعاد بناء اسوارها وبنى المساجد والدور والمرافق فيها كما اهتم بالمناطق المحيطة بها واصبحت امارته تمتد من السلط شمالا الى العقبة جنوبا وبعد وفاة صلاح الدين الايوبي

اصبح الاردن مقسما بين اخته الملك عادل

وقائدة عز الدين اسامة وكان الحد الفاصل بينهما _____ نهر الزرقاء

وبعد استئثار الملك العادل بالحكم اعطى المنطقة الممتدة من حمص شمالا حتى العريش جنوبا بما فيها الاردن لابنه الملك المعظم عيسى الذي اولى الكرك عناية خاصة

تأسيس امارة الكرك الايوبية في عهد الملك ناصر داود التي ضمت كل المناطق والمدن الاردنية الحالية بالاضافة الى نابلس والقدس والخليل فنظم امارته واحاط نفسه بنخبه من العلماء والفقهاء والادباء

ووضع لها تنظيماتها الادارية واسس لها جيشا واتخذ لنفسه الوزراء وجدد بناء قلعة الكرك وبنى فيها قاعة كبيرة سماها القاعة الناصرية

بنى الايوبيون قلعة السلط في مدينة السلط الى الغرب من العاصمة عمان وتشير المصادر التاريخية الى ان الملك المعظم عيسى هو من امر ببناء حصن على قمة جبل يسمى راس الامير

واصل الايوبيون بناء المساجد في الاردن فمسجد عجلون الكبير الذي يقع في وسط مدينة عجلون الذي امر ببنائه الملك صالح نجم الدين ايوب وهذا ما يؤكده النقش المثبت فوق عتبة المدخل الشمالي للمسجد يعد من اقدم المساجد بالاردن

ومن المساجد الايوبية في الاردن عبر الجدول الاتي:

ومن المساجد الأخرى التي تعود إلى العصر الأيوبي في الأردن :

اسم المسجد	الموقع
مسجد قرية رمون في	جرش
مسجد أربد القديم	أربد
مسجد طبقة فحل	الأغوار الشمالية
مسجد حبراص	أربد
مسجد بيت راس	أربد

بقي الأردن في ظل الحكم الأيوبي حتى نهايته وفي عام (658-1260) هاجم المغول دمشق ودخلت قواتهم أرض الأردن ولكن قلعة عجلون استعصت عليه فحاصروها إلى أن استسلمت بعد قتل حاميتها وهدم أجزاء منها

المغول: مجموعة من القبائل البدوية عاشت في منغوليا في أواسط آسيا وتمكن قائدهم جنكيز خان من توحيد هذه القبائل وتأسيس إمبراطورية ضمت أجزاء من الصين وشمال شرق آسيا وآسيا الوسطى. ثم توسع خلفاؤه غربا على حساب الممالك الإسلامية حتى وصلوا إلى بغداد عاصمة الخلافة العباسية ودمروها في عام (1258-656) وواصلو تحركهم حتى بلاد الشام تصدى لهم المماليك وهزموهم في

الحدث
التاريخي
العام

1260هـ / 658م

1258هـ / 656م

1184هـ / 579م

1173هـ / 569م

الحياة العلمية والثقافية في الأردن في العصر الأيوبي:

اهتم الأيوبيون بالحركة العلمية في دولتهم

فبنو المدارس واثروا وزودوا بالمدرسين والكتب وقد عمدت الدولة الأيوبية إلى تخصيص الأوقاف لهذه المدارس للانفاق عليها ورعايتها

شجع الملك المعظم عيسى العلماء وقربهم إليه وأمر **بتدريس العلوم العقلية** (الفلسفة والفلك والطب والرياضيات والكيمياء) **والعلوم النقلية**

(الحديث والفقه والتفسير والعلوم الأدبية والنحوية والتاريخ) في الكرك كما أحاط الملك الناصر داود نفسه بالعلماء والدباء المؤرخين

تطورت الحياة العلمية في الأردن وبلغت درجة كبيرة من التقدم نجم عنها نبوغ عدد كبير من العلماء والأطباء والأدباء والشعراء والفقهاء وانتشروا في أنحاء الدولة الأيوبية للتدريس وإشغال الوظائف في الدولة وبرز الكثير من العلماء الذين نسبوا إلى مناطق عديدة من البلاد فمنهم من نسب إلى أيلة والشوبك والكرك وحسبان وعجلون وباعون وغيرها وكان في داخل المسجد الأموي في دمشق القبة الباعونية للتدريس التي تنسب إلى باعون في محافظة عجلون وكان يجتمع تحتها العلماء وطلبة العلم كما أسهم العلماء في اغناء المكتبة العربية الإسلامية بالكثير من المؤلفات ومن أبرز هؤلاء

اسم العالم	مؤلفاته
العالم الحكيم عبد الحميد الخسروشاهي الذي عاش في الكرك الذي اشتهر بتدريس العلوم الطبية والفلسفية والفقهية والشرعية	كتاب (مختصر المذهب في الفقه
موفق الدين يعقوب بن القف من اهالي الكرك المسيحيين وكان اديبا مميزا باللغة العربية وفنونها الادبية	
علي بن يوسف بن معضاد المعروف بالشيخ نور الدين الشطنوفي اللخمي الشافعي اصله من البلقاء ودرس اللغة العربية وعلم القراءات في مصر ودرس الحديث والتفسير في الجامع الطولوني في القاهرة	
المؤرخ سبط بن الجوزي وهو من اشهر العلماء الذين اقاموا في الكرك	مؤلف كتاب _ (تاريخ مراة الزمان)
المؤرخ جمال الدين محمد بن واصل قدم مع والده من حماة الى الكرك زمن الملك الناصر داوود	مفرج الكروب في اخبار بني ايوب
محي الدين احمد الشافعي وعرف بقاضي عجلون كان عالما بالفقه وتولى وكالة بيت المال في دمشق	
شهاب الدين احمد الكركي كان اديبا وعالما في اللغة العربية	

الأردن في العصر المملوكي

الدولة المملوكية: هي الدولة التي تأسست بعد سقوط الدولة الأيوبية في مصر وشملت بلاد الشام والحجاز وامتدت حكمها إلى ما يربو على قرنين ونصف من الزمان واتخذت مدينه القاهرة عاصمه لها

المماليك:

أطلقت هذه الكلمة على فئات من الرجال والشباب الذين جلبوا من آسيا الصغرى وعمل على تربيتهم تربيته دينية وعسكرية صارمه كي يجيدوا فنون الحرب إذا اعتمدت غالبية الدول الإسلامية على المماليك بوصفهم جزءا أساسيا من القوة العسكرية لديهم اعتمد عليهم الأيوبيون بصورة كبيرة في الجيش حتى وصلوا إلى مناصب قيادية عليا الأمر الذي أدى إلى سيطرتهم على الجيش الأيوبي وفي النهاية تمكنوا من السيطرة على الدولة يقسم المماليك إلى المماليك البرجية الذين سكنوا أبراج قلعه الجبل في القاهرة والمماليك البحرية الذي أسكنهم الملك الأيوبي الصالح نجم الدين أيوب في جزيرة الروضة في نهر النيل

متى خضع الأردن لحكم المماليك؟ بعد انتصارهم على المغول في معركة عين جالوت إذ أدرك المماليك أهميته موقع الأردن الاستراتيجي (بوصفه الخط الدفاعي عن مصر من الخطرين المغولي والفرنجي ومصدرا مهما لتوفير الرزاق الجند)

معركة عين جالوت:

حدثت معركة عين جالوت في المنطقة الواقعة بين بيسان ونابلس شمالي فلسطين في عام 658 هجري 1260 ميلادي بين المغول بقيادة كيتبا والمسلمين بقيادة السلطان المملوكي سيف الدين قطز وانتهت بانتصار المسلمين وخروج المغول من بلاد الشام

أبدا المماليك اهتماما خاصا بالأردن ومن مظاهر هذه الاهتمام ما يأتي

قسما المماليك الأردن إداريا إلى نيابتين:

- نيابة الكرك التي تمتد من وادي الموجب شمالا إلى العقبة جنوبا
- ونياحه دمشق التي تضم في الأردن المنطقة الممتدة من نهر اليرموك شمالا إلى وادي الموجب جنوبا

أعاد المماليك تحصين القلاء في الأردن؟ لمواجهه الخطر المغولي

1. فقد استرجع السلطان المملوكي سيف الدين قدس قطز قلعه السلط ومن أيدي المغول وأمر بترميمها وتحصينها
2. كما أمر السلطان المملوكي الظاهر بيبرس بترميم قلعتي عجلون والكرك وزاد في تحصينهما
3. ونقل إليهما جنود
4. وزودهما بالأسلحة والمؤن

>بنى السلطان المملوكي قانصوه الغوري قلعه العقبة على إنقاذ حصن فرنجي و برج أيوبي

>استحدث المماليك وظيفه **امير العربان** وكان من ابرز من تقلدها من قبائل الاردن الامير شطي بن عقبه امير بن عقبه الذي اوكلت اليه **مهمه** حراسه طريق الحج وتوفير الامن في المنطقه مقابل ان يقدم قواته للسلطان عند الحاجة

>انشا المماليك محطات للبريد بين الشام ومصر مروراً بالاردن وكانت هذه المراكز تسود تزود بالخيول والطعام والعلف ومن المراكز البريديه في الاردن غور الصافي/ والكرك/ والرب ووادي الموجب/ وذيبان/ وحسبان /وجسر المجمع على نهر الاردن والشونه الشماليه/ وزحر واربد

>استخدم المماليك الحمام الزاجل لنقل الاخبار بسرعه من مكان الى اخر وانشاوا لها المراكز كالبريد البري فاقاموا لها الابراج وزودوها بالاقفاس وعينوا لها اشخاصا يقيمون على خدمتها سمو **البراجين**

ومن مراكز الحمام الزاجل في الاردن **الكرك وحسبان والبرج الابيض مرج الحمام وعمان وعجلان واربد** كما استخدموا النار لايصال الاشارات

«أما المناور فهي مواضع رفع النار في الليل والدخان في النهار؛ للإعلام بحركات التتار إذا قصدوا البلاد للدخول لحرب أو الإغارة، ولما يُرفع من هذه النيران، أو يُدخّن من هذا الدخان، أدلة يُعرف بها اختلاف حالات رؤية العدو والمُخبر به باختلاف حالاتها، تارة في العدد، وتارة في غير ذلك، وقد أُرصد في كل منور الديادب (الحراس) والنظارة (المراقبون)، لرؤية ما وراءهم وإبراء ما أمامهم، ولهم على ذلك جوامك (كلمة فارسية معناها الرواتب) مقررة لا تزال دائرة.

والمناور المذكورة تارة تكون على رؤوس الجبال، وتارة تكون في أبنية عالية، ومواضعها تعرف بها أكثر السفارة، وهي من أقصى غور الإسلام كالبيرة والرحبة (في العراق) إلى حضرة السلطان بقلعة الجبل... ويُرفع حول دمشق بالجبل المطل على برزة فيرى بالمانع، ويرفع به فيرى بتل قرية الكتيبة، ثم يُرفع فيها فيرى بالطرة (بلدة في لواء الرمثا)، ويُرفع فيها فيرى بجبل إربد وجبل عجلون، ثم يُرفع بها فينور بجبل طيبة... وتُرفع بغزة على أعالي الحذب المعروف بحذب غزة، ثم لا تُنور ولا إخبار بلسان النار، إلا على الجناح والبريد».

ابن فضل الله العمري، التعريف بالمصطلح الشريف

نمت العديد من البلدات الاردنيه مثل العقبه والشوبك والكرك وحسبان وعمان والسلط واربد وعجلون واصبحت مراكز جذب للسكان

اهتم المماليك بالزراعة لتوفير الارزاق للجيش الاسلامي وكان الفائض يخزن في القلاع بوصفه مخزونا احتياطيا لاقوات القحط والجفاف

اهتم المماليك بزراعة قصب السكر في منطقة الاغوار الاردنيه وبلغت مناعه السكر او ج ازدهارها ؟ **بسبب جودته ونقاؤه** فانشأوا المصانع لعصره اذ كان ينقل الى المعصره على الدواب ثم ينظف ويقطع من قبل العمال في المصنع ثم يهرس في **الاحواض الحجرية** ثم يغلى **باحواض وينتج بنوعيه الاسود والابيض**:

اذ عثر في الاغوار الجنوبيه على اقدم مصنع للسكر يعود الى الحقبتين الايوبيه والمملوكيه واطباق فخاريه لتجفيف السكر واماكن لتخزينه وتصديره الى الخارج وشارت الوثائق الى وجود السكر **(في الكرك والشوبك في اسواق فلورنيسا في ايطاليا من بيع السلع الشرقيه المعروضه في اسواقها)**

ابدا المماليك اهتماما بما ينتجه الاردن من ثروات فقد كان الحديد يستخرج ويصهر في عجلون" والنحاس من وادي فينان "والكبريت" والقار (الحمز) من البحر الميت

اولى للمماليك عناية خاصه بطريق الحج الشامي والمصري المارين بالاردن عن طريق توفير الامن وسبل الراحة للحجاج والقوافل التجاريه **فاقاموا الخانات** :كخان قلعه القطرانه

وانشا مراكز خاصه بجمع **(المكوس) عرف**(الضرائب التي كانت تفرض على البضائع المستورده) كمركزي الحسا والعقبه

ويصف المؤرخ ابن اياس العقبه بقوله **(انه كان في ايلاقصر عال يقيم فيه قباض المكوس بسبب مراكز التجار التي ترده هناك من الهند واليمن والصين وغير ذلك من البلاد)**

الحياة العلمية والثقافية في الاردن في العصر المملوكي:

ازدهره الحركة العلمية في بلاد الشام ومصر في العصر المملوكي وحضي الاردن بنصيب وافر من هذا الازدهار:

- ❖ فقد نال علماء الاردن في العصر المملوكي مكانه مرموقه في اثناء الحركة العلمية في كل من الشام ومصر
- ❖ وبرع علمائه وفقائهم في شتى انواع العلوم والمعارف = كالدراسات القرانيه -وعلوم الحديث -والفقه -واللغة والشعر- والطب وغيرها- وتشير المصادر التاريخيه الى عدد من المدارس التي انتشرت في الاردن في العصر المملوكي **(مثل المدرستين الشافعيه والصالحيه في الكرك ومدرسه حسان والمدرسه السيفيه في السلط)**

اذكر اهم المدارس التي انتشرت في الاردن في العصر المملوكي:

المدرسة	المنطقة
الصالحية والشافعية	الكرك
مدرسة حسان	
المدرسة السيفية	السلط

ابرز العلماء الاردن في العصر المملوكي:

اسم العالم	التعريف بالعالم	المؤلفات
عائشة بنت يوسف الباعونية	وصفت بالصلاح والعلم	كتاب الملامح الشريفة والاثار المنيفة
محمد بن يونس العجلوني	محدث عجلون واحد شعرائها	
قاسم محمد الاربدي الشافعي	فقيه وحدث اشتغل بتدريس الحديث والفقه في المدرسة الاتابكية في دمشق	
تاج الدين الحسباني	من أشهر القضاة في العصر المملوكي درس بالمدرسة الامينية في دمشق وتولى فيها الحسبة	
محمد بن عبدالله الصلتي (السلطي)	درس في السلط وتولى قضاء القدس ثم نابلس والخليل وحمص	كتاب مختصر ميدان الفرس
الطبيب ابو الفرج بن يعقوب بن القف الكركي	وهو من مسيحيين كرك ومارس مهنة الطب في دمشق	(كتاب الشافي في الطب) (كتاب العمده في صناعه الجراح)

2. يقع ضريح الصحابي الحارث بن عُمير الأزدي في محافظة:
 - أ- عجلون. ب- الكرك. ج- الطفيلة. د- البلقاء.
3. دخل الأردن تحت الحكم الأموي في عام:
 - أ- 662م. ب- 665م. ج- 670م. د- 675م.
4. اتخذ العباسيون اللون شعاراً لهم:
 - أ- الأبيض. ب- الأسود. ج- الأخضر. د- الأحمر.
5. الملك الفرنجي الذي أمر ببناء قلعة الشوبك، هو:
 - أ- بلدوين الأول. ب- فولك أنجو. ج- بلدوين الخامس. د- بلدوين الثالث.
6. بُنيت قلعة عجلون في العصر:
 - أ- الأموي. ب- العباسي. ج- الأيوبي. د- المملوكي.
7. قائد المسلمين في معركة عين جالوت، هو:
 - أ- الظاهر بيبرس. ب- صلاح الدين الأيوبي. ج- سيف الدين قطز. د- الناصر داود.
8. مؤلف كتاب (تاريخ مرآة الزمان)، هو:
 - أ- جمال بن واصل. ب- عبد الحميد الخسرو شاهي. ج- سبط بن الجوزي. د- عائشة الباعونية.
9. وقعت معركة حطين في عام:
 - أ- 1186م. ب- 1187م. ج- 1188م. د- 1189م.

